

الفائق في غريب الحديث

حُضْنُ أَي يُحْبِبُونَا وَيَجْعَلُونَا فِي حُضْنِ أَي فِي نَاحِيَةٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ أَوْصَى إِلَى الزَّبِيرِ وَإِلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ : إِنَّهُ لَا تَزُوجُ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهَا وَلَا تُحْضِنِ زَيْنَبَ امْرَأَةَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ . عِثْمَانُ هـ قَالَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِتْنَةَ فَقْرٍ بِهَا وَعَظَّمَهَا ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ مَتَّقِنٌ فِي مَلْحَفَةٍ فَقَالَ : هَذَا يَوْمُئِذٍ عَلَى الْحَقِّ . فَانْطَلَقْتُ مَحْضُورًا فَأَخَذْتُ بِمَضْبُوعَةٍ فَقُلْتُ : أَهَذَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : هَذَا فَإِذَا هُوَ عِثْمَانُ بْنُ عَفَانَ .

حَضْرَ أَيٌ مُسْرِعًا . عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْ قَسَمَ لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ عِبَادٌ حَبِشِيَّةً فِي أَعْنَزِ حَضْنِيَّاتٍ أُرْعَاهُنَّ حَتَّى يُدْرِكُنِي أَجْلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُرْمَى فِي أَحَدِ الصَّافِينَ بِسَهْمٍ أَصَبْتُ أَوْ أَخْطَأْتُ .

حُضْنُ نَسَبُهَا إِلَى حُضْنٍ وَهُوَ جَبَلٌ فِي أَوَّلِ حُدُودِ نَجْدٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ... أَنْجَدٌ مِنْ رَأْيِ حَضْنَاءٍ

....

يَعْنَى أَنَّ ذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْهَدَ حَرْبًا فِي فِتْنَةٍ . الْحَضْرَمِيُّ فِي ظِلِّ وَفِي ذِي . أَحَاطُوا لَيْلًا بِحَاضِرٍ فِي جَبِّ . الْحَاءُ مَعَ الطَّاءِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ : لَمَّا خَطَبَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعْنَدَكَ شَيْءٌ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَأَيْنَ دِرْعُوكَ الْحَطَامِيَّةَ الَّتِي أُعْطَيْتُكَ ؟ قُلْتُ : هَاهِيَ ذِهِ . قَالَ : أُعْطَاهَا . وَدَخَلَ عَلَيْنَا وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ تَحَشَّوْا حَشُونًا فَقَالَ : مَكَانِكُمْ . وَفِيهِ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ; هِيَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنِّي . قَالَ : هِيَ أَحَبُّ مِنْكَ وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ